مرکز تحقیقات دارالحدیث

میراث حدیث شیعه

دفتر سیزدهم

به کوشش

مهدی مهریزی علی صدرایی خویی

بسم الله تعالی

مهریزی، مهدی، ۱۳۴۱ - ،گردآورنده.
میراث حدیث شیعه: دفتر سیزدهم / به کوشش مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی. - قم: مؤسسه فرهنگی دارالحدیث، ۱۳۸۴.
۵۹۷ ص.
ISBN: 964 - 7489 - 76 - 5 ۳۰۰۰۰ ریال
چاپ اول: ۱۳۸۴.
کتاب‌نامه به صورت زیرنویس.
۱. احادیث شیعه - مجموعه‌ها. ۲. حدیث - علم الرجال. الف. صدرایی خویی، علی، ۱۳۴۲ - ،گردآورندهٔ همکار. ب. عنوان.
۹ م ۹ م / BP ۱۴۱ ۲۹۷/۲۱۸

میراث حدیث شیعه / ۱۳

به کوشش: مهدی مهریزی و علی صدرایی خویی

تحقیق: مرکز تحقیقات دارالحدیث

امور اجرایی: مهدی سلیمانی آشتیانی

ویراستار: قاسم شیر جعفری

صفحه‌آرایی: سیدعلی موسوی‌کیا

ناشر: سازمان چاپ و نشر دارالحدیث

نوبت چاپ: اول / ۱۳۸۴

چاپخانه: دارالحدیث

شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه

بها: ۳۰۰۰ تومان

سازمان چاپ و نشر

قم، خیابان معلم، نبش کوچه‌ی ۱۲، پلاک ۱۲۵

تلفن: ۷۷۴۰۵۲۳ ۰۲۵۱ / فاکس: ۷۷۴۰۵۷۱ ۰۲۵۱ / ص.پ ۴۴۶۸ / ۳۷۱۸۵

نمایشگاه دائمی علوم حدیث (قم، خیابان معلم): ۷۷۴۰۵۴۵ ۰۲۵۱

فروشگاه شماره «۲» (قم، خیابان ارم): ۷۷۴۱۶۵۰ ۰۲۵۱

فروشگاه شماره «۳» (شهر ری، صحن کاشانی): ۵۹۵۰۹۲۱ داخلی ۴۹۴

http://www.hadith.net

hadith@hadith.net

على سليمان بن خالد.

قولكم: يلزم توسّط النضر وهشام بين الحسين بن سعيد وعلي بن النعمان على فرض كونه معطوفاً على سليمان بن خالد مع أنّه من رجاله ومن أهل عصره بغير ارتياب.

قلنا: ذلك ممنوع؛ إذ لا منافاة بين كون الرجل راوياً عن شخص بواسطتين أو أكثر مع كونهما معاصرين، ونظير ذلك كثير، فيمكن أن يروي الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان بالواسطة وعدمها؛ والدليل عليه أنّ الراوي مرّة يروي عن شخص من دون واسطة لملاقاته إيّاه، وأُخرى بالواسطة لعدم الملاقاة.

وأمّا ما ذكره من أنّ رواية سليمان عن ابن مسكان ضدّ الواقع، ففيه: أنّه لا منافاة بين كون سليمان راوياً عن ابن مسكان، وابن مسكان راوياً عن سليمان بن خالد، ونظير ذلك كثير.

والحاصل ممّا ذكرنا أنّه لا ضير في صورة كون علي بن النعمان معطوفاً على سليمان بن خالد.

وممّا ذكرنا يظهر الجواب عن قوله: والعجب من الشيخ أنّه في التهذيب بعد ورقة... الخ.

[مختلف الرجال][1]

فائدة

في بيان حال محمّد بن عذافر بن عيسى الخزاعي الصيرفي الكوفي.

فنقول: لا نزاع بين الأصحاب في وثاقته وإنّما الكلام في أبيه عذافر؛ لأنّ شيخ الطائفة ذكره في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام من دون مدح ولا ذمّ حيث قال: عذافر بن عيسى الخزاعي الصيرفي الكوفي، انتهى.[2]

---

١. من هنا إلى الآخر صفحات انضمت بالرسالة في تمام النسخ الموجودة، ولعل هذه الصفحات هي الرسالة الموسومة بمختلف الرجال التي ذكرها الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الذريعة (ج ٢٠، ص ٢١٨) وقال: «رأيته منضماً مع الفوائد الرجالية له في مكتبة بعض علماء المشهد الرضوي وهو نظير فوائد الأستاد الوحيد البهبهاني».

٢. رجال الطوسي، ص ٢٦٤، (رقم ٦٧٥).

لكن بعد التتبّع التامّ وجدت حديثاً دالّاً على وثاقته وجلالة قدره وأنّه من أُمنائه عليه السلام حيث روى ثقة الإسلام في **الكافي** في باب ما يجب الاقتداء بالأئمّة في التعرّض للرزق من كتاب المعيشة:

عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه قال: أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفاً وسبعمئة دينار، فقال له: **اتّجر بها**، ثمّ قال: **أما إنّه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوباً فيه؛ ولكنّي أحببت أن يراني الله عزّوجلّ متعرّضاً لفوائده**. قال: فربحت له فيها مئة دينار، ثمّ لقيته فقلت له: جعلت فداك! قد ربحت بذلك منها مئة دينار، ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً ثمّ قال: **أثبتها في رأس مالي**. قال: فمات أبي والمال عنده فأرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام وكتب: **وعافانا الله وإيّاك! إنّ لي عند أبي محمّد ألف وثمانمئة دينار أعطيته يتّجر بها فادفعها إلى عمر بن يزيد**. قال: فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه: لأبي عبد الله عليه السلام عندي ألف وسبعمئة دينار [و] أتّجر له فيها مئة دينار، عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه.[1]

وروى ثقة الإسلام أيضاً في الباب المذكور: عن علي بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبدالله عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه قال: دفع إليّ أبي عبد الله عليه السلام سبعمئة دينار وقال: **يا عذافر، اصرفها في شيء؛ أما على ذلك ما بي شره، ولكنّي أحببت أن يراني الله عزّوجلّ متعرّضاً لفوائده**، قال عذافر: فربحت فيها مئة دينار، فقال له في الطواف: جعلت فداك! قد رزق الله فيها مئة دينار. فقال: **أثبتها في رأس مالي**.[2]

وجه الاستدلال ظاهر، والحاكي في هذا المقام وإن كان هو نفسه لكنه غير مضرّ كما لا يخفى.

ومن جملة ما يدلّ على قدحه ما رواه ثقة الإسلام في **الكافي** في كتاب المعيشة في باب عمل السلطان وجوائزهم: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا عذافر، نبّئت أنّك تعامل أبا أيّوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة؟** فقال: فوجم أبي، فقال له أبو

---

۱. الكافي، ج ۵، ص ۷۶، ح ۱۲. بتفاوت.

۲. نفس المصدر، ص ۷۷، ح ۱۶. بتفاوت.

عبد الله عليه السلام لمّا رأى ما أصابه به ـ أي عذافر ـ: **إنّما خوّفتك بما خوّفني الله به**. قال محمّد: فقدم أبي فما زال مغموماً مكروباً حتّى مات.[١]

إظهار

في بيان حال الحسين بن الحكم

فنقول: إنّي لم أجد أحداً من علماء الرجال قد تعرّض لبيان حاله ولكنّي بعد التتبّع التامّ في كتب أخبار الرجال[٢] وجدت حديثاً دالّاً على قدحه ففي أُصول **الكافي** في باب الشكّ: عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن الحسين بن الحكم قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أُخبره أنّي شاكٌّ وقد قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٣] فإنّي أُحبّ أن تُريني شيئاً. فكتب إليه: **إنّ إبراهيم كان مؤمناً وأحبّ أن يزداد إيماناً، وأنت شاكٌّ، والشاكّ لا خير فيه** ـ وكتب: ـ **إنّما الشكّ ما لم يأت اليقين، فإذا جاء اليقين لم يجز الشكّ** ـ وكتب: ـ **إنّ الله عزّوجلّ يقول**: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[٤] قال: **نزلت في الشاكّ**... الحديث.[٥]

وجه الدلالة ظاهر؛ إذ قوله: «إنّي شاكّ» يحتمل وجهين:

أحدهما: أنّه شاكّ في المعاد كما أنّ إبراهيم عليه السلام كان شاكّاً في المعاد، وقد قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي ٱلْمَوْتَىٰ﴾[٦] وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[٧] يدلّ على أنّه كان شاكّاً في المعاد؛ إذ عدم الاطمئنان بلزوم الشكّ جزماً، فلو حصل له اليقين بالمعاد لما سأل عن إحياء الموتى ليرتفع عنه الشك، فأجاب عليه السلام عنه بأنّ إبراهيم عليه السلام كان

---

١. نفس المصدر، ص ١٠٥، ح ١.
٢. «ألف»: ـ الرجال.
٣. سورة البقرة، الآية ٢٦٠.
٤. سورة الأعراف، الآية ١٠٢.
٥. **الكافي**، ج ٢، ص ٣٩٩، ح ١.
٦. سورة البقرة، الآية ٢٦٠.
٧. نفس الآية.

مؤمناً وأحبّ أن يزداد إيماناً، يعني إنّ إبراهيم قد حصل له اليقين بسبب الأمارات المفيدة له وأحبّ أن يزداد يقينه حتّى صار عنده عين اليقين، لا أن حصل له اليقين برأي العين والمشاهدة أوّلاً، وإلّا فلا معنى لقوله: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ وإليه يشعر قوله في ردّ السائل: **إنّما الشكّ ما لم يأت اليقين، فإذا جاء اليقين لم يجز الشكّ.**

وثانيهما: أنّه كان شاكّاً في إمامة مولانا الكاظم عليه السلام كما أنّ إبراهيم كان شاكّاً في المعاد.

وعلى كلا المعنيين هذه الرواية تدلّ على قدحه كما لا يخفى على الفطن العارف.

تبصرة

في بيان حال عقبة بن خالد الأسدي الكوفي

فنقول: إنّي لم أجد في كتب الرجال من صرّح بوثاقته؛ لكن بعد التتبّع التامّ وجدت حديثاً دالّاً على وثاقته وجلالة قدره، فقد روى ثقة الإسلام في **الكافي** في باب القرض: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن خالد قال: دخلت أنا والمعلّى وعثمان بن عمران على أبي عبد الله عليه السلام فلمّا رآنا قال: **مرحباً بكم، وجوه تحبّنا ونحبّها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة.** فقال له عثمان: جعلت فداك! فقال له أبو عبدالله عليه السلام: **نعم، مه.** قال: إنّي رجل موسر، فقال له: **بارك الله لك في يسارك... الحديث.**[1]

وليس في سند هذه الرواية ما يوجب الكلام فيه إلّا سهل بن زياد وأحمد بن الحسن بن علي مع أبيه، أمّا سهل فقد بيّنّا حاله مفصّلاً فلاحظه، وأمّا أحمد بن الحسن بن علي وأبوه فهما فطحيّان، لكنّهما ثقة، فالسند في غاية الاعتبار.

وجه الاستدلال ظاهر، والحاكي في هذا المقام وإن كان هو نفسه لكنّه غير مضرّ كما لا يخفى.

وروى الكشيّ عن محمّد بن مسعود قال: حدّثني عبد الله بن محمّد، عن الوشّاء

---

١. الكافي، ج ٤، ص ٣٤، ح ٤.

قال: حدّثنا علي بن عقبة عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ لنا خادمةً لا تعرف ما نحن عليه، وإذا أذنبتْ ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين. قالت: لا، وحق الذي إذا ذكرتموه بكيتم، فقال: **رحمكم الله من أهل البيت**.[١]

وقال النجاشي: له كتاب عنه علي ابنه.[٢]

فائدة

في بيان حال الوليد بن صُبَيْح ـ بصيغة التصغير ـ **الأسدي** مولاهم الكوفي.

فنقول: قال النجاشي بعد ذكر الاسم: «ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام»[٣]، كذا ذكره **الخلاصة**[٤] وزاد النجاشي: له كتاب عنه ابنه العبّاس بن الوليد.[٥]

وروى الكليني في **الكافي** في كتاب الزكاة في باب الرجل يعطي عن زكاته العوض: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن عبد العزيز، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: إنّ لنا صديقاً وهو رجل صدوق يدين الله بما ندين به. فقال: **من هذا يا أبا محمّد الذي تزكّيه**؟ وقال: العبّاس بن الوليد بن صبيح. فقال: **رحم الله الوليد بن صبيح، ما له يا أبا محمّد**؟ قال: جعلت فداك! له دار تستوي أربعة آلاف درهم وله جارية وله غلام... الحديث.[٦]

ولا يخفى أنّ هذا الحديث يدلّ على وثاقته؛ إذ الترحّم كما عرفت في **الفوائد** من جملة أدلّة الوثاقة عندهم سيّما إذا صدرت عن المعصوم عليه السلام. ومن هذا الحديث يظهر أنّ قوله: «صدوق» من جملة ألفاظ التوثيق بقرينة قول المعصوم عليه السلام فيما بعد «الذي تزكّيه»، ومن هذا يظهر توثيق العبّاس؛ إذ مزكّيه يحيى بن أبي القاسم الأسدي الذي يكنّى بأبي بصير المكفوف ثقة جليل.

---

١. **اختيار معرفة الرجال**، ص ٣٤٤، (رقم ٦٣٦).
٢. **رجال النجاشي**، ص ٢٩٩، (رقم ٨١٤).
٣. **رجال النجاشي**، ص ٤٣١، (رقم ١١٦١).
٤. **خلاصة الأقوال**، ص ١٧٧، (رقم ٢).
٥. **رجال النجاشي**، ص ٤٣١، (رقم ١١٦١).
٦. **الكافي**، ج ٣، ص ٥٦٢، ح ١٠.

فائدة نافعة

في بيان حال عبد الرحمن بن سيابة البجلي الكوفي البزّاز

نقول: قال الفاضل الإسترآبادي في **تلخيص المقال** بعد ذكر الاسم: مولى، أسند عنه، من أصحاب الصادق عليه السلام[1].

وفي **الكافي** في باب أداء الأمانة: عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن كثير بن يونس، عن عبد الرحمن بن سيابةً قال: لمّا هلك أبي سيابةً جاء رجل من إخوانه إليّ فضرب الباب عليّ، فخرجت إليه فعزّاني، فقال لي: هل ترك أبوك شيئاً؟ فقلت له: لا. فدفع إليّ كيساً فيه ألف درهم فقال لي: أحسن حفظها وكل فضلها، فدخلت إليّ أُمّي وأنا فرح فأخبرتها، فلمّا كان بالعشي أتيت صديقاً لأبي فاشترى لي بضائع سابري وجلست في حانوت فرزق الله عزّ وجلّ فيها خيراً، وحضر الحجّ فوقع في قلبي، فجئت إلى أُمّي فقلت لها: إنّه قد وقع في قلبي أن أخرج إلى مكّة، فقالت لي: فردّ دراهم فلان عليه، فهيّأتها وجئت بها إليه فدفعتها إليه فكأنّي وهبتها له، قال: لعلّك استقللتها فأزيدك؟ قلت: لا، ولكن وقع في قلبي الحجّ وأحببت أن يكون شيئك عندك، ثمّ خرجت فقضيت نسكي، ثمّ رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس على أبي عبد الله عليه السلام وكان يأذن إذناً عامّاً فجلست في مواخير الناس وكنت حدثاً فأخذ الناس يسألونه ويجيبهم، فلمّا خفّ الناس عنه أشار إليّ فدنوت إليه، فقال لي: **ألك حاجة؟** فقلت: جعلت فداك! أنا عبد الرحمن بن سيابة. فقال: **ما فعل أبوك؟** فقلت: هلك. فترجّع وترحّم، قال: ثمّ قال عليه السلام لي: **أترك شيئاً؟** فقلت: لا. فقال: **فمن أين حججت؟** فابتدأتُ فحدّثته بقصّة الرجل، فما تركني أفرغ منها، حتّى قال لي: **فما فعلت في الألف؟** فقلت: رددتها على صاحبها، فقال لي **قد أحسنت** وقال لي: **ألا أُوصيك؟** فقلت: بلى جعلت فداك! فقال: **عليك بصدق الحديث وأداء الأمانة**.[2]

وفي **رجال الكشيّ**: إبراهيم بن محمّد الختلي، عن أحمد بن إدريس القمّي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن

---

١. تلخيص المقال، ص١٩٣.

٢. الكافي، ج ٥، ص ١٣٤، ح ٩.

عبد الرحمن بن سيابة قال: دفع إليّ أبو عبدالله عليه السلام دنانير وأمرني أن أقسمها في عيالات من أُصيب مع عمّه زيد، قال: فقسمتها، فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان أربعة دنانير.[١]

قال العلّامة في **الخلاصة** في الباب الثاني عند ترجمة عبد الله بن الزبير الرساني بعد ذكر الرواية: «وهذه الرواية تعطي أنّه كان زيديّاً»[٢]، وفيه نظر؛ إذ لا يلزم من تقسيمه في عيالات من كان مع عمّه زيد أن يكون زيديّاً، سيّما إذا كان مأموراً من الإمام عليه السلام؛ فتدبّر.

تحقيق نافع

في بيان حال عقبة بن بشير الأسدي

فنقول: قال الفاضل الإسترآبادي في **تلخيص المقال**: عقبة بن بشير الأسدي من أصحاب الباقر عليه السلام الأسدي كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، انتهى.[٣]

أقول: إنّه رحمه الله وإن أورده من دون مدح ولا ذمٍّ لكن بعد التتبّع في أُصول **الكافي** قد وجدنا حديثاً دالّاً على مذمّته، قال ثقة الإسلام في باب الفخر والكبر: أبو علي الأشعري، **عن محمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنان، عن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا عقبة بن بشير الأسدي، وأنا في الحسب الضخم من قومي فقال عليه السلام: ما تمنّ علينا بحسبك! إنّ الله رفع بالإيمان من كان الناس ليسمّونه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لأحد فضل على أحد إلّا بالتقوى.**[٤]

قال في **القاموس**:

> الضخم ـ بالفتح والتحريك ـ: العظيم من كلّ شيء أو العظيم الجرم الكثير اللحم، والضخم من الطريق: الواسع.[٥]

وجه الدلالة هو أنّه من جملة المتكبّرين، وقد دلّ الحديث على مذمّتهم، ففي أُصول **الكافي** في الباب المذكور: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن

---

١. **اختيار معرفة الرجال**، ص ٣٣٨، (رقم ٦٢٢).
٢. **خلاصة الأقوال**، ص ٢٣٧، (رقم ١٧).
٣. **تلخيص المقال**، ص ٢٢٩.
٤. **الكافي**، ج ٢، ص ٣٢٨، ح ٣.
٥. **القاموس المحيط**، ج ٤، ص ٢٠٠.

السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! أنا فلان بن فلان، حتّى عدّ تسعة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنّك عاشرهم في النار.**[1]

وما رواه محمّد بن يعقوب فيه أيضاً في الباب المذكور: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: **عجباً للمتكبّر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثمّ هو غداً جيفة!**[2]

وما رواه أيضاً في باب الحسد: عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **آفة الدين الحسد والعجب والفخر.**[3]

والحاصل: أنّ هذه الأخبار تدلّ بظاهرها على القدح كما لا يخفى.

إبانة
في بيان حال بكر بن محمّد الأزدي

فنقول: الكلام فيه يقع في مقامين:

الأوّل: في طبقته، فنقول: إنّ الفاضل المحقّق المدقّق الحسن بن داوود ـ أعلى الله مقامه ـ أورده في أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، حيث قال: بكر بن محمّد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي [م، ضا عليهما السلام] الخ.[4] ولم يورده في أصحاب مولانا الصادق عليه السلام.[5] ومقتضاه أنّه لم يعثر على روايته عن مولانا الصادق عليه السلام؛ لكن في أُصول **الكافي** في باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، رواية متضمّنة لروايته عنه عليه السلام فروى ثقة الإسلام في الباب المذكور: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي وأبي طالب، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

۱. الكافي، ج ۲، ص ۳۲۹، ح ۵.
۲. نفس المصدر، ص ۳۲۱، ح ۱.
۳. نفس المصدر، ص ۳۰۷، ح ۵.
۴. رجال ابن داوود، ص ۷۳، (رقم ۲۶۰) و«م» رمز لأصحاب الكاظم عليه السلام و«ضا» رمز لأصحاب الرضا عليه السلام.
۵. قوله: «ولم يورده... الخ» فقد أثبتناه من «ألف».

اللهمّ أنت ثقتي في كلّ كربة، وأنت رجائي في كلّ شدّة، وأنت وليّي في كلّ أمر نزل بي، الحديث.[١]

وبكر بن محمّد في هذه الرواية هو بكر بن محمّد الأزدي؛ لأنّ شيخ الطائفة صرّح أنّ عبد الله بن الصلت القمّي المكنّى بأبي طالب روى عن بكر بن محمّد الأزدي[٢]، ولا استبعاد في ذلك؛ إذ الشيخ أبو علي ـ أعلى الله مقامه ـ نقل عن بعض علماء الرجال أنّه أورده في أصحاب مولانا الصادق عليه السلام أيضاً[٣]، وأيضاً إنّ شيخ الطائفة مع تتبّعه أورده في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام.[٤]

وما رواه في **الكافي** في أواخر كتاب الطهارة: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ﴿**إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ**﴾[٥]... الحديث.[٦]

ولا يخفى أنّ بكر بن محمّد الأزدي روى في هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام من دون واسطة، ولا استبعاد في ذلك كما عرفت.

نعم، قد يُتوقّف في رواية إبراهيم بن هاشم عن بكر بن محمّد من دون واسطة، فيظنّ أنّها ساقطة وأنّ الحديث ليس من الصحاح، والأقوى عندي أنّ روايته عنه بلا واسطة، ممكنة؛ إذ بكر بن محمّد قد عرفت أنّ الفاضل الحسن بن داوود ـ مع مهارته في الفنّ ـ أورده في أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام[٧] وكذا شيخ الطائفة مع نهاية تتبّعه في الأخبار وضبطه أورده في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام[٨].

وقد عرفت أنّ الكشّي قد عدّ إبراهيم بن هاشم من أصحاب الرضا عليه السلام حيث قال في ترجمته: «تلميذ يونس بن عبد الرحمن من أصحاب الرضا عليه السلام[٩]»، فيكون بكر بن

---

١. **الكافي**، ج ٢، ص ٥٧٨، ح ٥.
٢. **الفهرست**، ص ٩٥، (رقم ١٢٦).
٣. **منتهى المقال**، ج ٢، ص ١٦٦.
٤. **رجال الطوسي**، ص ١٥٧، (رقم ٣٨) ص ٣٤٤، (رقم ١)؛ ص ٣٧٠، (رقم ١).
٥. سورة الجمعة، الآية ٨.
٦. **الكافي**، ج ٣، ص ٢٦٣، ح ٤٤.
٧. **رجال ابن داوود**، ص ٧٣، (رقم ٢٦٠).
٨. **رجال الطوسي**، ص ١٥٧، (رقم ٣٨)؛ ص ٣٤٤، (رقم ١)؛ ص ٣٧٠، (رقم ١).
٩. **رجال النجاشي**، ص ١٦، (رقم ١٨). هذه العبارة غير موجودة في **اختيار معرفة الرجال**، ولعله أخذه من أصل رجال الكشيّ.

محمّد الأزدي وإبراهيم بن هاشم في طبقة واحدة فلا يبعد روايته عنه.

الثاني: في تشخيصه وتعيينه، فنقول: يظهر من العلّامة ـ أعلى الله مقامه ـ في **الخلاصة** أنّه قال بالتعدّد؛ حيث ذكر العنوان متعدّداً، وتعدّد العنوان ظاهر في تعدّد المسمّى، قال:

> بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، أبو محمّد، وجه في هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة، وكان ثقة عمّر عمراً طويلاً.

ثمّ قال بعد هذا العنوان:

> بكر بن محمّد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي، قال الكشّي: قال حمدويه: ذكر محمّد بن عبيس العبيدي بكر بن محمّد الأزدي فقال: خيّر فاضل[1]، وعندي في محمّد بن عيسى توقّف.[2]

أقول: هذا ينافي ما في ترجمته؛ حيث قال: «والأقوى عندي قبول روايته»[3]، بل في ترجمة حمزة الطيّار[4] ما يدلّ على ذلك.

ومثله فعل الفاضل الحسن بن داوود في رجاله؛ حيث قال:

> بكر بن محمّد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام [قال] الكشّي: ممدوح ـ ثمّ قال بعده: ـ بكر بن محمّد بن عبد الرحمن الأزدي ـ بالزاي ـ الغامدي ـ بالغين المعجمة ـ أبو محمّد، جليل ثقة كوفي، انتهى.[5]

ونقل عن والد الشهيد رحمه الله أنّه قال بالتعدّد أيضاً.[6] ويظهر من الفاضل الإسترآبادي في **الوسيط**[7] وصاحب **حاوي الأقوال**[8] و**المجمع**[9] والمحقّق الشيخ حسن في **حواشي الخلاصة**[10]

---

۱. **اختيار معرفة الرجال**، ص ۵۹۲، (رقم ۱۱۰۷).
۲. **خلاصة الأقوال**، ص ۲۵ و۲۶، (رقم ۱ و۲).
۳. نفس المصدر، ص ۱۴۲، (رقم ۲۲).
۴. نفس المصدر، ص ۵۳، (رقم ۲).
۵. **رجال ابن داوود**، ص ۷۳، (رقم ۲۶۰) وذيل (رقم ۲۶۱).
۶. **منتهى المقال**، ج ۲، ص ۱۶۹.
۷. **تلخيص المقال**، ص ۵۷.
۸. **حاوي الأقوال**، ج ۱، ص ۲۱۸ و ۲۱۹.
۹. **مجمع الرجال**، ج ۲، ص ۲۷۶ و ۲۷۷.
۱۰. لا زال مخطوطاً.

والفاضل الخواجوئي[١] والشيخ أبو علي ـ أعلى الله مقامه[٢] ـ الميل إلى الاتّحاد.

أقول: الذي يظهر من بعض العلماء أنّ سبب ذكر العلّامة ـ أعلى الله مقامه ـ إيّاه متعدّداً اختلاف الوصف في رجال الكشّي ورجال النجاشي[٣]، وسيأتي فساده.

والظاهر أنّهما واحد ثقة، صرّح بذلك مولانا الفاضل الإسترآبادي، وهذا هو الظاهر من النجاشي أيضاً؛ حيث قال:

> بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، أبو محمّد، وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامدي، عمّه[٤] شديد وعبد السلام، وابن عمّه موسى بن عبد السلام وهم كثيرون، وعمّته غنيمة روت أيضاً عن الصادق والكاظم عليهما السلام. ذكر أصحاب الرجال: كان ثقة، له كتاب روى عنه أحمد بن إسحاق وأحمد بن أحمد، انتهى.[٥]

ولا يخفى عليك أنّ الظاهر من النجاشي أنّ بكر بن محمّد الأزدي هذا ابن أخي شديد ـ بالشين المعجمة والدال المهملة أخيراً ـ لا ابن أخي سدير ـ بالسين المهملة والراء أخيراً ـ لأنّه هو ابن حكيم الصيرفي كما يظهر من كتب الرجال خصوصاً في رجال الشيخ عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام.[٦]

فيظهر ممّا ذكرنا أنّ بكر بن محمّد واحد ثقة.

لا يقال: إنّ الظاهر من كلام الكشّي أنّ بكر بن محمّد هذا ابن أخي سدير الصيرفي ـ بالسين المهملة ـ وهذا مغاير لبكر بن محمّد الذي عمّه شديد ـ بالشين المعجمة ـ حيث قال:

> قال حمدويه: ذكر محمّد بن عيسى العبيدي أنّ بكر بن محمّد الأزدي خيّر فاضل، وبكر بن محمّد كان ابن أخي سدير الصيرفي. علي بن محمّد القتيبي قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال حدّثني ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد، قال: حدّثني عمّي سدير، انتهى.[٧]

---

١. الفوائد الرجالية، ص ٨٧ و٨٨.
٢. منتهى المقال، ج ٢، ص ١٦٩.
٣. رجال النجاشي، ص ٣٣٣، (رقم ٨٩٦).
٤. في المصدر: «الغامديين، وعمومته».
٥. رجال النجاشي، ص ١٠٨، (رقم ٢٧٣).
٦. رجال الطوسي، ص ٢١٧، (رقم ٢٣٢) أي أن سديراً يكون ابن حكيم الصيرفي.
٧. اختيار معرفة الرجال، ص ٥٩٢، (رقم ١١٠٧ و١١٠٨).

لأنّا نقول: إنّ سدير الصيرفي مولى بني ضبّة فليس أزديّاً، فليس بكر هذا ابن أخيه بل هو ابن أخي شديد كما صرّح به النجاشي[۱]، قال الفاضل الإسترآبادي:

والظاهر أنّه صحّف في الرواية، فعلى هذا يكون بكر بن محمّد واحداً ثقة وهو ابن أخي شديد ـ بالشين المعجمة ـ لا سدير كما توهّمه العلّامة في الخلاصة.[۲]

وقال الفاضل الكامل ملّا عناية الله في بعض حواشيه على مجمع الرجال عند ترجمة بكر بن محمّد هذا عن بعض معاصريه بهذه العبارة:

قال: بعض الأفاضل الجامع ـ سلمه الله تعالى ـ ما حاصله هذا: إنّ سديراً مصغّر سدر والد حنان أبا الفضل هو الصيرفي لا غير، وبكر بن محمّد الأزدي واحد لا غير، ثقة، وهو ابن أخي شديد ـ بالشين المعجمة والدالين المهملين، بينهما ياء ـ وعبد السلام هما ابنا عبد الرحمن بن نعيم، لا أنّه ابن أخي سدير ـ بالسين المهملة والدال كذلك والراء أخيراً ـ كما يعلم من ترجمة بكر هذا من رجال النجاشي.[۳]

قال الشيخ أبو علي ﷺ:

واعلم أنّ شديداً ـ بالشين المعجمة، والدال المهملة ـ هو ابن عبد الرحمن مذكور في رجال الصادق ﷺ في باب الشين المعجمة، فالذي يظهر من رجال الكشّي ورجال النجاشي أنّه واحد عمّر عمراً طويلاً. وكونه ابن أخي سدير ـ بالراء ـ تصحيف، وكون عمّه صيرفيّاً إمّا واقع أو ناشٍ من التصحيف أيضاً لاشتهار سدير، وكلام الخلاصة يناسب تعدّد ابن أخي سدير وابن أخي شديد كما يأتي، وكذا ابن داوود، والظاهر الاتّحاد؛ لأنّ سدير الصيرفي مولى بني ضبّة وليس أزديّا، فليس بكر هذا ابن أخيه، فبكر بن محمّد الأزديّ واحد ثقة، انتهى.[۴]

قال الفاضل التفرشي في النقد:

ولبعض الأفاضل هاهنا إيراد على العلّامة ﷺ وهي عبارته التي تظهر من كلام النجاشي أنّ بكر بن محمّد الأزدي الغامدي الثقة هو ابن أخي سدير الصيرفي وأنّهما رجل واحد، وهو الظاهر، وحكمُ العلّامة بتعدّدهما وهم، انتهى.[۵]

وفيه نظر؛ لأنّ الذي يظهر من النجاشي ـ وهو متعدّد عندنا ـ أنّ بكر بن محمّد الأزدي

---

۱. مرّ كلامه آنفاً.
۲. منهج المقال، ص ۷۱.
۳. مجمع الرجال، ج ۱، ص ۲۷۶.
۴. منتهى المقال، ج ۲، ص ۱۶۷ و ۱۶۸.
۵. نقد الرجال، ج ۱، ص ۲۹۸.

الغامدي الثقة هو ابن أخي شديد بن عبد الرحمن ـ بالشين المعجمة والدال المهملة أخيراً ـ لا ابن أخي سدير ـ بالسين المهملة والراء أخيراً ـ لأنّه هو ابن حكيم الصيرفي كما يظهر من كتب الرجال خصوصاً في رجال الشيخ عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام، انتهى كلامه رفع مقامه.[١]

والحاصل: أنّك قد عرفت أنّ القول بالاتّحاد قويّ والقول بالتعدّد ضعيف؛ لأنّ الأوّل منجّز[٢] بالشهرة وذهاب معظم الفنّ [إليه]، والله تعالى يعلم.

والعجب من الشيخ رحمه الله أنّه مع نهاية تتبّعه أورده مرّة في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام[٣] وأُخرى في باب من لم يرو عن واحد من الأئمّة[٤]، والظاهر أنّه سهو.

الثالث: في بيان حاله، فنقول: قد عرفت أنّ النجاشي ومن تابعه قد وثّقه، على أنّك قد عرفت أيضاً أنّ بكر بن محمّد كان من آل نعيم الغامدي، وذلك دليل على وثاقته؛ لما عرفت أنّ آل نعيم بيت جليل بالكوفة، فقد وثّقه أيضاً صاحب **المشتركات**.[٥]

وبالجملة: لا شكّ في وثاقته.

فائدة جليلة

في بيان حال عمر بن يزيد بيّاع السابري

فنقول: هو كوفي ثقة، وقال شيخ الطائفة في **الفهرست**:

له كتاب، أخبرنا أبو عبد الله، عن محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله والحميري، عن محمّد بن عبد الحميد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن الحسين بن عمر بن يزيد عنه.[٦]

وقال صاحب **المشتركات**:

ابن يزيد بيّاع السابري الثقة، مولى ثقيف، كما صرّح به في **المنتقى**، عنه الحسين بن عمر بن يزيد ومحمّد بن عذافر وعلي الصيرفي ومحمّد بن يونس والحسين بن عطيّة والحسن بن

---

١. رجال الطوسي، ٢١٧، (رقم ٢٣٢).
٢. «ب»: منجبر.
٣. رجال الطوسي، ص ١٥٧ (رقم ٣٨) وص ٣٤٤ (رقم ١) وص ٣٧٠، (رقم ١).
٤. رجال الطوسي، ص ٤٥٧ (رقم ٤).
٥. هداية المحدّثين، ص ٢٦ وص ١٨٢.
٦. الفهرست، ص ٣٢٤، (رقم ٥٠٣).

السري وربعي وعمر بن أُذينة ومحمّد بن خالد البرقي وحريز وهشام بن الحكم ودرست بن أبي منصور وحمّاد بن عثمان الناب ومحمّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وجعفر بن بشير وأبان بن عثمان ومعاوية بن عمّار والحسن بن محبوب و معاوية بن وهب.[1]

وفي رجال الكشّي: حدّثني جعفر بن معروف، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا بنيّ[2] أنت والله منّا أهل البيت**. قلت له: جعلت فداك! من آل محمّد صلى الله عليه وآله؟ قال: **إي والله! من أنفسهم**. قلت: ومن أنفسهم؟ قال: **إي والله! من أنفسهم يا عمر! أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾**[3].[4]

وفي أصحاب الصادق أيضاً: عمر بن يزيد الثقفي مولاهم البزّاز الكوفي.[5]

والظاهر عندي الاتّحاد كما صرّح به مولانا آقا محمّد باقر البهبهاني في **التعليقة**[6]، وهو الظاهر من كلام الفاضل الإسترآبادي في **التلخيص**.[7]

نعم، يمكن أن يستدلّ على قدحه بما رواه الكليني في **الكافي** في ما يجب من الاقتداء بالأئمّة عليهم السلام في التعرّض للرّزق من كتاب المعيشة: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أسباط بن سالم قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألني عن عمر بن مسلم[8]: **ما فعل**؟ فقلت: صالح؛ ولكنّه قد ترك التجارة. فقال أبو عبد الله عليه السلام: **عمل الشيطان ـ ثلاثاً ـ أما علم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى حميراً أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسّم في قرابته؟ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾**[9] **يقول القصّاص: إنّ القوم لم يكونوا يتّجرون، كذبوا ولكنّهم لم يكونوا يدَعون الصلاة في**

---

۱. لم نظفر عليه.
۲. في المصدر: «يا ابن يزيد».
۳. سورة آل عمران، الآية ۶۸.
۴. اختيار معرفة الرجال، ص ۳۳۱ (رقم ۶۰۵).
۵. رجال الطوسي، ص ۲۵۱ (رقم ۴۵۷).
۶. منهج المقال، ص ۲۵۲.
۷. تلخيص المقال، ص ۲۶۷.
۸. «ألف» و «ب»: يزيد.
۹. سورة النور، الآية ۳۷.

ميقاتها، وهو أفضل ممّن حضر الصلاة ولم يتّجر.[١]

فائدة جابريّة

في بيان حال جابر بن يزيد الجعفي

فنقول: الكلام فيه يقع في مقامات:

الأوّل: في طبقته، فنقول: إنّ النجاشي أورده في أصحاب مولانا الباقر والصادق عليهما السلام[٢] ولم يورده في أصحاب مولانا وسيّدنا علي بن الحسين زين العابدين ـ صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ـ ومقتضاه أنّه لم يعثر على روايته عنه عليه السلام، لكن في **الكافي** في باب أنّ الميّت يمثّل له ماله وولده وعمله رواية تتضمّن روايته عنه فروى ثقة الإسلام في الباب المذكور بإسناده: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن علي بن الحسين عليه السلام... الحديث[٣].[٤]

وجابر في هذه الرواية هو جابر بن يزيد الجعفي لرواية عمرو بن شمر عنه، ولا استبعاد في روايته عنه عليه السلام؛ إذ انتقال الروح المطهّر لمولانا علي بن الحسين عليهما السلام إلى أعلى غرفات الجنان كان في سنة خمس وتسعين في المدينة، ومات جابر بن يزيد في سنة ثمان وعشرين ومئة في حياة أبي عبد الله عليه السلام، فالتفاوت ما بين التأريخين ثلاث وثلاثون سنة. فلو فرض أنّ هذه الرواية قد صدرت عنه في أواخر إمامته عليه السلام وكان عمره هناك خمس عشرة سنة ـ ليكون قابلاً لأداء الرواية ـ يلزم أن يكون عمره قريباً إلى ثمان وأربعين سنة وهو غير مستبعد، فالأولى أن يقال: إنّه من أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام.

الثاني: في كلمات القادحين له، فنقول: منهم النجاشي؛ حيث إنّه قال:

> جابر بن يزيد الجعفي لقي أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام، ومات في أيّامه سنة ثمان وعشرين ومئة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضعّفوا منهم: عمرو بن شمر ومفضّل بن صالح ومنخل بن

---

١. **الكافي**، ج ٥، ص ٧٥، ح ٨.
٢. **رجال النجاشي**، ص ١٢٨ (رقم ٣٣٢).
٣. **رجال النجاشي**، ص ١٢٨ (رقم ٣٣٢).
٤. **الكافي**، ج ٣، ص ٢٣٤، ح ٤.

جميل ويوسف بن يعقوب، وكان في نفسه مختلطاً، وكان شيخنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان ينشدنا أشعاراً كثيرة في معناه تدلّ على الاختلاط ليس هذا موضعاً لذكرها.[۱]

ومنهم: حريز بن عبد الحميد؛ حيث إنّه قال: لا أستحلّ أن أُحدّث عن جابر الجعفي؛ لأنّه كان يؤمن بالرجعة.[۲]

ومنهم: يحيى بن يعلى؛ حيث إنّه قال: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله.[۳]

وعن تقريب ابن حجر: ضعيف رافضي من الخاصّة مات سنة سبع وعشرين ومئة وقيل: سنة اثنتين وثلاثين.[۴]

ومنهم: صاحب حاوي الأقوال؛ حيث إنّه ذكره في الضعاف قال: لقدح النجاشي وتوثيق ابن الغضائري لا يصلح المعارضة، انتهى.

هذا خلاصة ما ذكروه في تضعيفه.

نعم، يمكن الجواب عن الكلّ، أمّا عن الأوّل فلأنّ كلامه معارض بكلام ابن الغضائري، والتعارض بينهما وإن كان من باب تعارض النصّ والظاهر ـ إذ كلام النجاشي صريح في ضعفه وكلام ابن الغضائري ظاهر في وثاقته ـ لكن لا نسلّم أنّ النص مقدّم على الظاهر مطلقاً، بل الظاهر قد يقدّم على النصّ بسبب المرجّحات ككثرة العدد وشدّة الورع والأضبطيّة وأمثالها، وفي ما نحن فيه وإن كان النجاشي أضبط من ابن الغضائري، لكن نقول: إنّ أضبطيته معارضة بكثرة العدد؛ إذ سيأتي أنّ عدد من وثّقه أكثر ممّن ضعّفه فيتعارضان.

لكن كلام ابن الغضائري مؤيّد بالصحيح المروي في رجال الكشّي: عن حمدويه وإبراهيم قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلمّا دخلت ابتدأني وقال: **رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة [بن**

---

۱. رجال النجاشي، ص ۱۲۸ (رقم ۳۳۲).
۲. ميزان الاعتدال، ج ۲، ص ۱۰۴.
۳. نفس المصدر السابق.
۴. تقريب التهذيب، ص ۱۵۴.

سعيد]كان يكذب علينا.[١]

وجه الدلالة أنّ الرحمة عندهم من جملة أدلّة وثاقة الرجل، سيّما إذا صدرت عن المعصوم عليه السلام، وليس في طريق هذه الرواية من يتأمّل في حاله إلّا محمّد بن عيسى بن عبيد وعلي بن الحكم، أمّا الأوّل فالأقوى عندي وثاقته كما بيّنت في ترجمته في غير هذه الرسالة، وأمّا علي بن الحكم فاختلف العلماء في شأنه، فالظاهر من والد شيخنا البهائي في رسالته في خصوص الحُصُر والبواري[٢] التعدّد، ومثل ذلك فعل الحسن بن داوود في رجاله؛ حيث إنّه ذكر العنوان متعدّداً وهو ظاهر في تعدد المسمّى[٣] لكنّ الظاهر أنّ الكلّ واحد ثقة، فالسند صحيح.

والحاصل: أنّ كلام ابن الغضائري مؤيَّد بالصحيح المذكور فلا يعارضه كلام النجاشي.

قال الشيخ أبو علي رحمه الله بعد نقل عبارة صاحب **حاوي الأقوال**:

قلت: كلام النجاشي ليس صريحاً في ضعفه، وعلى فرضه فالترجيح للتوثيق؛ لترحّم الإمام عليه السلام عليه بل تزكيته.[٤]

ومنه يظهر الجواب عن كلام صاحب **حاوي الأقوال**.

وأمّا عن الثاني، فلأنّ كلامهم معارض بكلام الذهبي وابن مهدي والشعبي ويحيى بن أبي بكر ووكيع، وسننقل كلامهم؛ بقي كلام الموثّقين من الخاصّة سليماً عن المعارض.

الثالث: في بيان حاله، فنقول: الحقّ أنّ جابر بن يزيد الجعفي ثقة جليل كان من أصحاب الأسرار لوجوه:

منها: ما ذكره المحقّق المجلسي رحمه الله حيث قال:

الذي ظهر لنا من التتبّع التامّ أنّه ـ أي جابر بن يزيد ـ ثقة جليل من أصحاب أسرار الأئمّة عليهم السلام وخواصّهم، والعامّة تضعّفه لهذا، كما يظهر من مقدّمة صحيح محمّد بن مسلم وتبعهم بعض

---

١. اختيار معرفة الرجال، ص ١٩٣، (رقم ٣٣٦).
٢. لا زال مخطوطاً.
٣. رجال ابن داوود، ص ٢٤٣، (رقم ١٠٢٤ و١٠٢٥ و١٠٢٦).
٤. منتهى المقال، ج ٢، ص ٢١٩.

الخاصّة؛ لأنّ أحاديثه تدلّ على جلالة الأئمّة عليهم السلام، ولمّا لم يمكنه القدح فيه لجلالته قدح في روايته.[۱]

قال الفاضل الخواجوئي رحمه الله بعد نقل العبارة:

فإن كان مراده ببعض الخاصّة ابن الغضائري فهو لم يضعّفه، بل وثّقه أو سكت عنه على اختلاف الناقلين، فلا معنى لقوله: «وتبعهم بعض الخاصّة»، وإن أراد به الشيخ النجاشي فمسلّم أنّه ضعّفه ونسبه إلى الاختلاط، انتهى.[۲]

وفيه ما فيه؛ قال الشهيد الثاني فيما كتب على **الخلاصة** في ترجمة جابر عند قول العلّامة: «والأقوى عندي التوقّف فيما يرويه هؤلاء عنه كما قاله الشيخ ابن الغضائري»:

قلت: لا وجه للتوقّف فيما يرويه هؤلاء عنه؛ لشدّة ضعفهم في أنفسهم الموجب لردّ روايتهم، وإنّما كان ينبغي توقّف المصنّف فيما يرويه نفسه لاختلاف الناس في مدحه وذمّه إن لم يرجّح الجارح.[۳]

وممّا نقلنا ظهر أنّ تضعيف بعض الخاصّة ليس لمتابعة العامّة، بل لأنّه وصل إليه من أشعار ما يدلّ على اختلاطه.

نعم، يمكن أن يقال: إن تلك الأشعار ليست عنه بل هي ممّا نسب إليه؛ كما صرّح به بعض.[۴]

الثاني: الصحيح المتقدّم؛ حيث إنّه عليه السلام ترحّم على جابر، وهو دليل على وثاقته كما عرفت في **الفوائد**.

الثالث: الأخبار الدالّة على أنّه من أصحاب الأسرار:

منها: ما رواه الكليني في **أُصول الكافي** باب أنّ الجنّ يأتيهم فيسألونه عن معالم دينهم ويتوجّهون في أُمورهم عليهم السلام: عن علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمّد بن أُورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير قال: كنت مزاملاً

---

۱. روضة المتقين، ج۱۴، ص۷۷.
۲. الفوائد الرجالية، ص ۲۸۰.
۳. حاشية خلاصة الأقوال (رسائل الشهيد الثاني)، ج۲، ص۹۲۸.
۴. لم تطبع هذه الحاشية إلى الآن.

لجابر بن يزيد الجعفي، فلمّا أن كنّا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام فودّعه وخرج من عنده وهو مسرور حتّى وردنا الأخيرجة أوّل منزل نعدل من قبل إلى المدينة يوم جمعة فصلّينا الزوال، فلمّا نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب، فناوله جابراً فتناوله فقبّله ووضعه على عينيه، وإذا هو من محمّد بن علي عليهما السلام إلى جابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب، فقال له: متى عهدك بسيّدي؟ فقال: الساعة. فقال له:

أقَبْل الصلاة أو بعد الصلاة؟

فقال: بعد الصلاة. قال: ففكّ الخاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه حتّى أتى على آخره. ثمّ أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتّى وافى الكوفة، فلمّا وافينا الكوفة ليلاً بتُّ ليلتي، فلمّا أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبه وهو يقول: أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور، وأبياتاً من نحو هذا فنظر في وجهي فنظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له، وأقبلت أبكي لمّا رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس، وجاء حتّى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد، فوالله ما مضت الأيّام حتّى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إليّ وإليه أن: انظر رجلاً يقال له جابر بن يزيد الجعفي، واضرب عنقه، وابعث إليّ برأسه. فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟

قالوا: أصلحك الله! كان رجلاً له فضل وعلم وحديث وحجّ فجنّ وهو ذا في الرحبة مع صبيان على القصب يلعب معهم، قال: فأشرف عليه، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله! قال: ولم تمض الأيّام حتّى دخل منصور بن جمهور الكوفة فصنع ما كان يقول جابر.[1]

ومنها: ما رواه نصر بن الصباح قال: حدّثني إسحاق بن محمّد قال: حدّثنا علي بن عبيد ومحمّد بن منصور الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل عن صدقة، عن عمرو بن

---

١. الكافي، ج ١، ص ٣٩٦، ح ٧.

شمر قال: جاء العلاءَ بن رزين رجل من جعفي قال: خرجت مع جابر لمّا طلبه هشام حتّى انتهى إلى السواد، قال: فبينا نحن قعود وراعٍ قريب منا إذ لفتت نعجة من شاته إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك يا أبا محمّد؟ قال: إنّ هذه النعجة دعت حملها فلم يجئ، فقالت له: تنحّ عن ذلك الموضع؛ فإنّ الذئب عام أوّل أخذ أخاك منه!

فقلت: لأعلمنّ حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت له: يا راعي، تبيعني هذا الحمل؟ قال: فقال: لا، قلت: ولِمَ؟ قال: لأنّ اُمّه أفره شاة في الغنم وأغزرها درّة، وكان الذئب أخذ حملاً لها منذ عام أوّل من ذلك الموضع، فما رجع لبنها حتّى وضعت وصنعت هذا فدرّت، فقلت: صدق، ثمّ أقبلت فلما صرت على جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان، خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلمّا صار في يده رمى به في الفرات. قال الآخر: ما صنعت؟ قال: تحبّ أن تأخذه؟ قال: نعم، فقال بيده إلى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتّى إذا قرب تناوله وأخذه.[1]

ومنها: ما رواه نصر بن الصباح قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري قال: حدّثني محمّد بن منصور، عن محمّد بن إسماعيل عن عمرو بن شمر قال: أتى رجل إلى جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم. قال: فمسح على عيني فمررت وأنا أسبق الريح حتّى صرت إلى المدينة، قال: فبينا أنا كذلك متعجّب إذ فكّرت، فقلت: ما أحوجني إلى وتدٍ أتده، فإذا حججت عاماً قابلاً نظرت هاهنا فلم أعلم إلّا وجابر بين يدي يعطيني وتداً، ـ قال: ـ ففزعت، فقال: هذا عمل العبد بإذن الله، فقال: لو رأيت السيد الأكبر؟! قال: ثمّ لم أره.

قال: فمضيت حتّى صرت إلى باب أبي جعفر عليه السلام فإذا هو يصيح بي: اُدخل لا بأس عليك. فدخلت فإذا جابر عنده، قال: فقال لجابر: يا نوح، غرقتهم أوّلاً بالماء، وغرقتهم آخراً بالعلم؟ إذا كسرت فاجبره. قال: ثمّ قال: من أطاع الله اُطيع، أيّ البلاد

---

۱. اختيار معرفة الرجال، ص ۱۹۵ (رقم ۳۴۶) بتفاوت.

أحبّ إليك ؟ قال: قلت: الكوفة. قال: بالكوفة فكن. قال: سمعت أخا النون بالكوفة. قال: فبقيت متعجّباً من قول جابر، فجئت فإذا به في موضعه الذي كان قاعداً. قال: فقال: فسألت القوم هل قام أو تنحّى ؟ قال: فقالوا: لا... الحديث.[١]

والحاصل: أنّ المستفاد من هذه الأخبار أنّ جابراً كان من أصحاب أسرار الأئمّة عليهم السلام، ولذا صرّح العلّامة المجلسي بذلك.[٢]

١. المصدر، ص ١٩٧، (رقم ٣٤٧).
٢. روضة المتقين، ج ١٤، ص ٧٧.